شركة كوم امبو

عرفت الحكومة المصرية ما تقوم به الشركات الزراعية من الجهود في خدمة البلاد واصلاح أراضيها القاحلة وتشغيل عدد كبير من العمال الوطنيين وبناء المنازل الصحية لسكناهم وسكنى عائلاتهم فقدرت هذه الجهود حق قدرها وقررت مكافأة كل شركة نافعة بمبلغ خمسمائة جنيه في العام تنشيطاً لها وتشجيعاً لغيرها

ومن الشركات الكبرى في القطر المصري — شركة كوم امبو الشهيرة — التي قامت بأعمال عظيمة وسجلت لها في سجل البلاد الاقتصادي تاريخاً مجيداً كنا نود ان يتخذ منه الوطنيون درساً نافعاً ينسجون على منواله وقد رأينا ان نكتب كلمة عن تلك الشركة وما قامت به من الاعمال وما ذللته من المصاعب فنقول :

أسس شركة كوم أمبو عام ١٩٠٢ كل من المرحومين الخواجات فيلكس وروفائيل سوارس والسير أرنست كاسل وذلك لاصلاح أراضي تزيد مساحتها على مائة ألف فدان وكلها اراض رملية قاحلة فضلا عن انها منخفضة عن النيل انخفاضاً عظيما يقدر بثلاثة وعشرين متراً لدى انخفاض النيل و١٦ متراً لدى ارتفاعه . وقد اشترت أولا ثلاثين الف فدان شرعت اذ ذاك في اصلاحها واعدادها للزراعة فابتاعت لهذا الغرض أربع آلات رافعة (طلمبات) لرفع المياه وري الأراضي قوة ثلاث منها ١٥٠٠ حصان وقوة الرابعة ٢٠٠٠ حصان وهي من احسن واكبر طرز في القطر المصرى وقد تمكنت الشركة بالصبر والثبات والنشاط وانفاق النفقات الهائلة من زرع ٢٥ الف فدان جعلتها كلها صالحة للزراعة بعد ان كانت صحراء جدباء مأوى للوحوش الضارية

وفي سنة ١٩١٠ عقدت اتفاقاً مع شركة السكر ينتهي اجله عام ١٩٣١ يقضي على شركة كوم أمبو أن تزرع سنويا ستة آلاف فدان قصب سكر للعصر وأنشأت شركة السكر لهذه الغاية معملا كبيراً ضمت بين جدرانه مئات من العمال الوطنيين

والشركة ليست مقتصرة على زراعة القصب فقط بل تزرع ايضاً نحو عشرة آلاف فدان قمح وه آلاف فدان ذره وغير ذلك وهي ليست مستأثرة بزراعة أراضيها بل انها

تؤجر قسما كبيراً منها للفلاحين يزرعونه على حسابهم وقسما تزرعه على حسابها

وقد عهد مجلس ادارتها الى حضرة الزراعي الخبير المتفنن صاحب العزة أحمد بك مصطفى عضو مجلس الشيوخ عن دائرة أسوان الذي له الفضل الاوفر في

حضرة صاحب العزة احمد بك مصطفى عضو مجلس الشيوخ
ومفتش عام زراعة شركة كوم أمبو

ترقية شؤونها الزراعية واصلاح اراضيها اصلاحا فنيا عاد عليها بالارباح الطائلة . قضى حضرته حياته في الحقول وبما أوتيه من ذكاء ونشاط وهمة عالية اكتسب خبرة واسعة في الزراعة حتى اصبح الآن يعد في مقدمة رجال الزراعة المتفننين في القطر المصري حتى انه لا يجارى بمضمار . كان اولا مفتشا لمزارع الخواجات سوارس

وانتدبته شركة كوم امبو عام ١٩١٠ مفتشاً لاراضيها وما استلم زمام إدارتها حتى شمر عن ساعد الجد والنشاط فظهرت مواهبه واقتداره وكان أول من وجه التفات الشركة الى زراعة القطن فى اراضيها وبعد تجارب عديدة قام بها تكللت بالنجاح وبلغ ما زرعته الشركة فى هذا العام نحو ثلاثة آلاف فدان قطن نجحت زراعته نجاحاً باهراً وتكللت مساعيه بالنجاح وهو يبذل الوسع الآن لابلاغ المساحة التي تزرع قطنا الى ٥ او ٦ آلاف فدان وقد قدرت الشركة له خدماته الجليلة فوثقت به كل الوثوق لما أبداه من النشاط والامانة والاستقامة في خدمتها وفوق هذا وذاك فان حضرته اتصف بالوداعة وخدمة مواطنيه خدمة جليلة حتى التفت حوله القلوب وأحبه الجميع حباً صادقاً

كانت كوم أمبو قبل عشرين سنة كما قدمنا صحراء رملية مقفرة فأصبحت الآن جنة غناء تجري من تحتها الانهار وقد انشأت فيها الشركة المباني والعزب العديدة للفلاحين وشادت فندقاً فخماً عظيما وحفرت الترع العديدة ومصارف المياه وقد اصبح عدد سكانها الآن يربو على ٤٠ الف نسمة يعيشون من الزراعة والتجارة وفوق ذلك فان مركزها الجغرافى يساعدها لتكون مركزاً تجارياً ونقطة الاتصال مع السودان من جهة ومع الوجه البحرى من جهة أخرى

يدير هذه الشركة مجلس ادارة برياسة صاحب السعادة فكتور هراري باشا المالي الكبير ورئيس مجلس ادارة شركة مور جيدج وعضو مجلس ادارة البنك الاهلي وهو ايضاً رئيس مجلس ادارة شركة السكر . ومن اعضاء مجلس ادارة شركة كوم امبو حضرات الافاضل الخواجات مارك متاتيا وزوبير رولو وفكتور بك موصيري والمسيو رلف هراري الذى كان سابقاً رئيساً لمصلحة التجارة فى فلسطين وقد انتدبه المجلس ليكون مديراً عاماً عاملا لادارتها وما استلم مهام هذه الوظيفة حتى قام باصلاحات عديدة فى ادارتها ونظمها تنظيما عاد عليها بالفوائد الجليلة وحضرته معروف بالهمة والاقدام وحسن الادارة والهمة والعزم والحزم وبما ان الشركة قد اتمت اصلاح اراضيها فانها عازمة ان تعرضها للبيع وهي الآن مجدة فى وضع الخرائط واعداد المعدات لبيعها اجزاء

ونحن لا يسعنا حيال ذلك الا ان نثني الثناء المستطاب على مجلس ادارة هذه الشركة الذى أفاد البلاد فوائد جليلة عادت بالنفع الجزيل على عدد كبير من أهاليها الوطنيين كما عاد بالنفع على الحكومة فى تحويل صحراء قاحلة الى جنة واسعة تنبت نباتا طيبا وتثمر أثماراً شهية .

وفوق هذا وذاك فان مصلحة السكة الحديدية تتقاضى المبالغ الجزيلة من شحن محصولات الشركة وقل ذلك عن الجمارك وضرائب الاطيان الى غير ذلك من الشؤون التي تستدرّها خزينة الحكومة وما يجنيه الوطنيون من الارباح والمنافع وفوق كل ذى علم عليم

الفندق الفخم الذي شادته الشركة في كوم أمبو

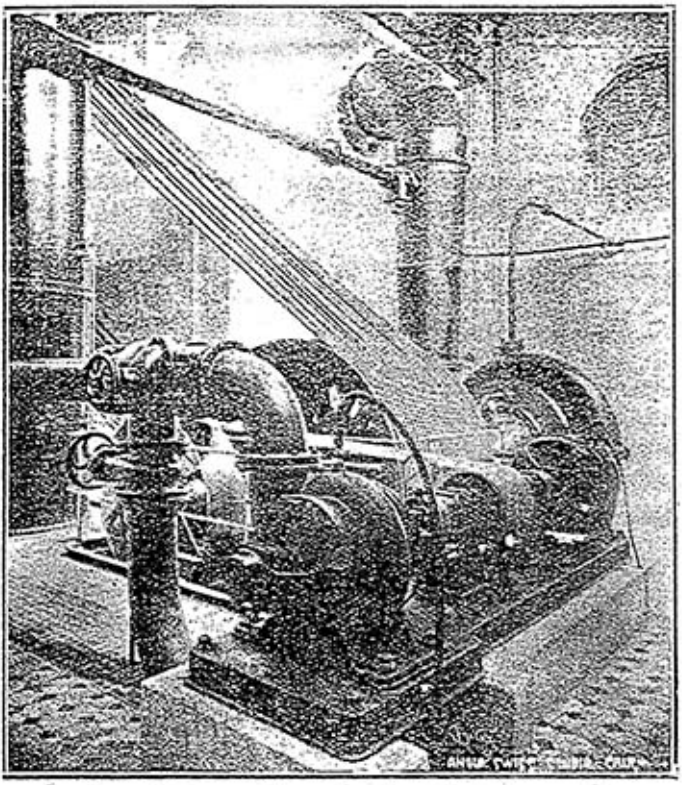

طلبه قوة الفي حصان

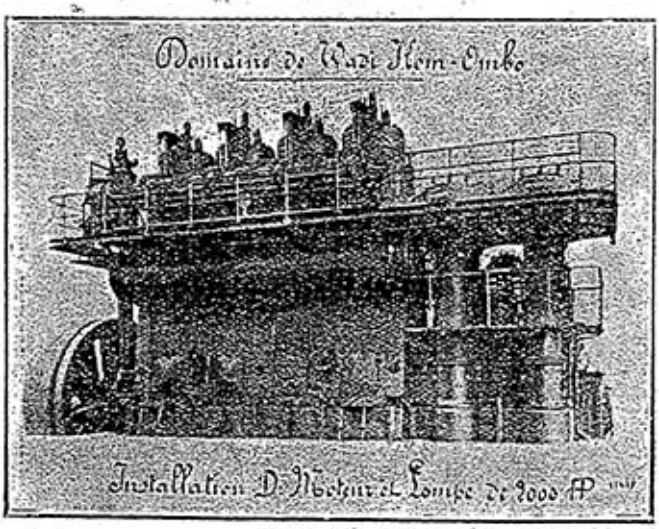

طلبه قوة ١٥٠٠ حصان

منظر عمومي لآلات المياه الرافعة وغيرها

منظر ترعة أنشأتها الشركة من الفولاذ (الصلب) حتى لا تتغلب عليها قوة المياه التي تندفع بقوة شديدة من الطلمبات